

أبحاث أثرية-جيولوجية في كهف الصدمين (Geo-archaeological research at Sodmein Cave revisited)

يحتوي كهف وادي الصدمين بالصحراء الشرقية في مصر على تتابع رسوبي يصل ارتفاعه لأكثر من 4 أمتار به بقايا نشاط إنساني. تمت زيارة الكهف مرة أخرى في خريف 2012 من قبل فريق بحثي مشترك يتألف من مجموعة علماء آثار وجغرافيين من جامعتي كولونيا (ألمانيا) و لوفين (بلجيكا). يعتبر الكهف واحد من المواقع النادرة في مصر ويرجع ذلك لاحتوائه على تتابع رسوبي أثري يمتد من منتصف العصر الحجري القديم حتى العصر الحجري الحديث.

الابحاث التي قام بها مشروع Middle Egypt Prehistoric Project (مصر الوسطى ما قبل التاريخ) البلجيكي، تحت إشراف Pierre M. Vermeersch، تشير إلى أن مستويات أدنى طبقات أثرية ترتبط مع المجمع النوبي المبكر (Early Nubian complex)، وتشير نتائج تاريخها إلى عمر 115 ألف سنة تقريبا. الطبقات الأنفة الذكر تعقبها طبقة ترتبط مع المجمع النوبي (نحو 50 ألف سنة) والعصر الحجري القديم الأعلى (نحو 25 ألف سنة). أخيرا وليس آخرا، عدة طبقات تكونت في العصر الحجري الحديث تم أيضا تعريفها.

العمل الميداني الأخير، والذي تم تنفيذه في خريف 2011، تألف ليس فقط من التنقيبات الأثرية، حيث ضم أيضا أبحاث جيومرفولوجية ومسوحات أثرية-جيولوجية. تم التركيز على نقطة محورية في الأبحاث وهي استخدام تقنية (OSL) (تاريخ التآلق المستحث ضوئيا) في تحديد أعمار طبقات العصر الحجري الأوسط بكهف وادي الصدمين، وذلك لعدم توافر تاريخ أمن لتلك الطبقات حتى ذلك الوقت. تم أيضا بالتعاون مع (Project F2،A.Hilgers) اخذ عدة عينات لإجراء تاريخ (OSL) من قطاعات مختلفة من الكهف. تشير الفحوصات الأولية إلى نتائج واعدة للفترة ما بين 60 و70 ألف عام، وهي فترة ذات أهمية وتركيز رئيسي من مشروع (CRC 806). تم أيضا تحليل العينات الرسوبية ذات التكوين العضوي، وذلك لأهميتها في استقصاء الأوضاع البيئية المحيطة والتفاعلات البشرية-البيئية أثناء عملية تكوين تلك الطبقات.